مكانة زايد في ضمير الأمة

□ .. في كل أمة يبعث الله سبحانه وتعالى ويختار منها من الصالحين والاخيار رجلا يمنحه العلم والحكمة والدراية الواسعة بكيفية إدارة شؤون الأمة ،والشيخ زايد اختاره عز وجل في شهر رمضان وأكرمنا به في زمن ظلت الأمة العربية والاسلامية فيه مجزأة الأحرف ركيكة المعنى ووهبها الله الشيخ زايد ومنحه كافة عناصر القوة وأدرك معاني الإيثار والوقوف إلى جانب وحدة شعبه ومصلحة أمته ولم يهادن أعداء الأمة لشجاعته النادرة وصراحته المشهود بها من قبل كافة من تعرفوا عليه عن قرب.

مهيوب الكمالي

وإذا استحق الشيخ زايد الثناء وحزنت عليه اليمن وكافة البلدان والشعوب العربية والاسلامية ، كما هو حال شعبه وبلاده الامارات العربية المتحدة التي حقق لها الشيخ زايد نهضة شاملة في كافة المجالات مكنتها من التقدم والنمو والبناء والتطور الصناعي والزراعي.

وفي بلادنا كان للشيخ زايد مواقف تستحق الثناء على المساعدات السخية التي قدمها لنا – رحمه الله – دون أن يمن علينا بها أو يتدخل في شؤوننا السياسية وإنما قصد بها تحقيق المنفعة العامة للناس ،ومنها منذ توليه رئاسة الامارات عام ١٩٧١م انشاء محطة تلفزيون صنعاء مع تشغيل لمدة عامين ومساعدات قدمت لوزارة الإعلام ودعم مجال التعليم وتمويل منح دراسية للطلبة اليمنيين وبناء مدارس أساسية وثانوية ومعاهد وسكن للمعلمين والمعلمات وبناء مدينة سكنية في مدينة الحديدة وانشاء مركز الدراسات والبحوث في صنعاء إضافة إلى تقديم مساعدات لوزارة التربية في عدن لتغطية تكاليف ونفقات العناصر الأساسية من بناء مدارس وشراء مختبرات وتذاكر سفر ومنح للطلاب وشراء باصات نقل وغيرها.

لكن الأهم من هذه المشاريع جميعها إعادة الاعتبار للتاريخ اليمني والذي تمثل بإعادة بناء سد مأرب وهو المشروع العملاق الذي قام بتمويله بداية مطلع الثمانينيات أثناء زيارته التاريخية لليمن.

وقد أكد الشيخ زايد حينها أن الدوافع التي جعلته يمول مشروعا كبيرا كإعادة بناء سد مأرب عدة أسباب لعل من اهمها كما قال رحمه الله أن هذا السد هو الذي يحيي اليمن بأكمله.. وأن اليمن خرج من حرب طاحنة ابتلي بها من الداخل والخارج واستطالت هذه الحروب.

إن من يقرأ التاريخ يعرف أن نسب العرب وحسبهم يعود كله إلى اليمن فمنه خرجت الهجرات إلى كل بقاع العرب وإلى الخليج الشرقي على وجه الخصوص.

وأضاف الشيخ زايد «رأينا من واجبنا أن نأخذ بيد اليمن حتى يكون رافدا للأمة العربية في الحاضر والمستقبل فلم أجد عندئذ أعز وأغلى لليمنيين من بناء سد مارب فعزمت على بنائه من جديد والحمد لله على ذلك فاليمن يعتبر جناح الخليج وكما كان وجود السد القديم يسبغ على اليمن اسم اليمن السعيد فإني أردت أجعل السد الجديد اليمن سعيدا بعون الله وتوفيقه» .

إن هذه الرؤية التاريخية للشيخ زايد قد دفعته إلى إعادة بناء مجد أجدادنا ولكي تتحول مأرب القاحلة إلى أراض زراعية خضراء مع ما ظهر ذلك من تكامل في رؤيته ورؤية فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح تجاه انجاز هذا المشروع العملاق.

وقدم من أجل ذلك الشيخ زايد ٢٩٠ مليون درهم اماراتي كمرحلة أولى لإعادة بناء سد مأرب تهدف إلى السيطرة على الفيضانات والسيول التي تجرف الكثير من المزارع والبالغة مساحتها حينها نحو ٣٣٠٠ هكتار والعمل على زيادة الرقعة الزراعية إلى ١٠٧٤٨ هكتاراً بعد شق الجدران والقنوات على امتداد ٦٣ كيلو مترا في وادي عبيدة وانشاء طرق تمتد من مدينة مأرب إلى السد بطول ٦٩ كيلو متراً وتم تدشينها العام الماضي بتاريخ ويتواصل العمل حاليا على قدم وساق لتنفيذ المشروع.

ولذلك أحيا هذا المشروع منطقة كانت من أخصب المناطق في العالم قبل ٣٥٠٠ سنة حيث كانت هذه المنطقة مهدا للحضارة العربية ومنها نزحت القبائل إلى بلاد الشام وبلاد الرافدين بعد انهيار السد آخر مرة سنة ٥٧٥ ق.م..

كما قدم الشيخ زايد رحمه الله مساعدات لبناء مرافق جديدة في المناطق التي اضرتها الزلازل في مدينة ذمار عام ١٩٨٢م بقيمة ٤٠ مليون درهم ومشروع إسكان المنصورة في عدن لتحسين الأوضاع المعيشية للسكان عن طريق توفير السكن الصحي المناسب لهم مع توفير الخدمات الضرورية عام ١٩٨٢م وأكمل عام ١٩٨٥م بقيمة ٦٧ مليون درهم على نفقة الشيخ زايد رحمه الله.

ومن المشاريع التي قدمها مشروع منتزه الشيخ زايد في مدينة تعز المتميز بالمناظر الطبيعية والخلابة والذي اكتمل المشروع كمرحلة أولى عام ١٩٩٥م بقيمة ١٦,٤ مليون درهم واكمل مشروع المرحلة الثانية عام ٢٠٠٢م ومشروع طريق صنعاء- مأرب بقيمة ٢٣٥ مليون درهم.

ومن المنح المقدمة أيضا من الشيخ زايد بناء وتأثيث وزارة العدل في صنعاء بقيمة ٥,٧ مليون ريال يمني وانشاء مسجد مسيك صنعاء بقيمة تسعة ملايين ريال يمني وهناك قروض قدمها صندوق أبوظبي لليمن لمساعدتها في تمويل العديد من المشاريع التنموية في مجال الزراعة والمياه والكهرباء والتعليم والطرق والموانئ وتقدر حجم المديونية للصندوق ٢١٩ مليون درهم اماراتي منذ عام ١٩٧٤م إلى ١٩٩٩م ويتم تسوية المديونية بين الجانبين.

وتشارك جمعية الهلال الأحمر الاماراتية ممثلة في الجمعية الإماراتية الخيرية في تقديم مساعدات والتي بدأت أعمالها الخيرية منذ ثمان سنوات وقدمت أكثر من ٤٠ مشروعا و٩٠ مسجدا و٣٥ مشروعا صحيا إضافة إلى المشاريع الانسانية كمساعدات للمكفوفين والمرضى والفقراء ، لكن خيرات الشيخ زايد لم تتوقف خارج الامارات عند حدود اليمن بل امتدت بسخاء لتشمل خارطة الأمة العربية والاسلامية وتصل إلى ابناء الشعوب الاسلامية والاقليات في مختلف اصقاع العالم بعد أن اتقن فن إدارة المسيرة الاتحادية واحسن في إدارة موارد الدولة وحرص على تنميتها وانفاقها في مصلحة شعبه وشعوب الأمة العربية والاسلامية حتى كان له كل هذا الحب والاجلال وكل هذا الاهتمام والحزن والتخليد ليبقى الشيخ زايد رحمه الله حاضراً في ذهن الأمة وفي ضميرها وفي الفردوس مع الصديقين والشهداء بإذن الله.

□ .. اشتهرت اليمن عبر الأزمان بريادتها في المجال الزراعي وبناء السدود واهمها سد مارب التاريخي العظيم .. وقد قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه : (لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور) صدق الله العظيم.

● ومما لايختلف عليه اثنان بأن الزراعة ثروة أبدية .. وذلك إذا حظيت بالاهتمام الكبير والرعاية الكاملة من الانسان .. وهذا ما نلمسه بجدية من فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي أصدر قراره التاريخي في عام ١٩٨٤م بمنع استيراد الفواكه من الخارج حيث شكل ذلك القرار منعطفا أعاد له مجده الغابر في ريادته للزراعة من خلال ما شهدته بلادنا من مساحات خضراء شاسعة زاخرة بكافة المحاصيل الزراعية من حبوب وخضروات وفواكه .. وأصبحت اليمن اليوم تصدر الفائض من الخضروات والفواكه إلى خارج الوطن.

وذلك بفضل الله جل شأنه .. واهتمام ورعاية فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية .. الذي يحرص دائما على دعم وتشجيع المزارعين بتوفير كافة التسهيلات لهم من معدات وامكانيات مطلوبة .. إضافة إلى إقامة المنشآت المائية عبر صندوق تشجيع الانتاج الزراعي والسمكي .. هذا الصندوق الذي تم انشاؤه عام ١٩٩٣م .. وحقق انجازات كبيرة تمثلت في تمويل انشاء ١٥٨٩ مشروعا في مجالات الانتاج الزراعي والنباتي والسمكي والري والمنشآت المائية بتكلفة تزيد عن ٣٤ مليار ريال.

عميد / علي علي يعقوب

واسهمت تلك المنشآت المائية في دعم وتشجيع الانتاج الزراعي وفي ظل دعم وتشجيع الرئيس القائد للقطاع الزراعي والمستثمرين في المجال الزراعي بادر الاتحاد الزراعي وعدد من المستثمرين اليمنيين في إقامة عدد من المراكز لتسويق المنتجات الزراعية في الداخل والخارج.

ولقد قام الاتحاد التعاوني الزراعي بدور فاعل في تكوين الجمعيات والمراكز التعاونية إلى جانب وزارة الزراعة والري في سبيل تشجيع التسويق الزراعي بوجه عام والتسويق التعاوني بوجه خاص ، وقد ركز الاتحاد الزراعي في أهدافه على عملية التسويق الداخلي والخارجي بإنشاء العديد من الأسواق الداخلية ومراكز التصدير للمنتجات الزراعية وتكوين العديد من الجمعيات الزراعية المختصة بالتسويق .. وبالنسبة للتسويق الخارجي قام الاتحاد بإنشاء العديد من المراكز التعاونية المختصة بالتصدير الخارجي .. وكذا تكوين جمعيات خاصة بالتسويق الزراعي .. وكذا تكوين جمعيات خاصة بالتسويق الزراعي وفي نهاية عام ٢٠٠٣م قام الاتحاد بتصدير منتجات زراعية كبيرة..

وأنطلاقاً من ذلك وكذا من خلال ما تشهده بلادنا من نعمة كبيرة متمثلة في تلك المنتجات الزراعية الوفيرة من فواكه وخضروات .. فإنه يتوجب على الجميع (وزارة الزراعة والاتحاد التعاوني الزراعي والجمعيات والمزارعين والمستثمرين في القطاع الزراعي) أن يضاعفوا جهودهم لمزيد من توسيع الرقعة الزراعية في بلادنا على أسس علمية حديثة .. لأجل تحقيق الأمن الغذائي..

لماذا تذهب واشنطن إلى الشيء وضده؟؟

إميل أمين ●

□ .. لم تعرف دولة من دول العالم في تاريخها الحديث تطبيقا عمليا لنظرية "تكافؤ الأضداد" كما خبرتها الولايات المتحدة منذ وقت طويل يعود إلى سنوات التكوين الأولى .

ويبدو أن هذه الروح لا تزال كامنة فيها وقد تجلت في أوضح صورة خلال الانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٠م وعادت من جديد لتطل برأسها مرة ثانية على المجتمع الأمريكي في انتخابات عام ٢٠٠٤م لتحمل معه ظاهرة تقلق اشد القلق علماء الاجتماع الذين يرون الانقسام داخل الصفوف الامريكية يتكرس ويتعزز وينذر بالخطر على الاتحاد الفيدرالي وان لم يكن في القريب العاجل.ماذا نعني بنظرية تكافؤ الأضداد في الروح الامريكية؟

نعني أن الامريكيين يذهبون وفي الكثير من الأحوال إلى الشيء وعكسه في ذات الوقت.

ولعل ابلغ مثال على ما نقول به هو الموقف الامريكي المبدئي من اليهود هناك والذي تمثل في ازدواجية تتأكد بشكل أقوى كلما أوغل الباحث في استظهار أعراضها.

ففي الوقت الذي كانت فيه الروح الامريكية تعمل على قدم وساق من أجل تجميع اليهود في ارض الموعد المزعومة حتى تتحقق مواعيد الأنبياء والمجيء الثاني وبداية العصر الألفي السعيد كانت العقلية الامريكية تسعى ايضا إلى التخلص منهم بتجميعهم في تلك الأرض للخلاص من الأزمات التي جلبوها معهم إلى كل الدول التي عاشوا فيها طوال سنوات الشتات ما يعني أن الحب والكراهية أو القبول والرفض قد أصبحا وجهين لعملة واحدة.

وإذا كان المثال هنا للقياس فان أحداث الأيام الأولى للانتخابات الامريكية تشير إلى أن الامريكيين يعانون أيضا من تضاد واضح وانقسام بين إلى جزئين متحاربين على الأصعدة الإيديولوجية والجغرافية والروحية وحتى الديموغرافية وهو ما يجعل المنتصر في الانتخابات الأخيرة عند نصف الأمة مهزوماً ومرفوضاً عند النصف الآخر الذي ذهب إلى المرشح المقابل وهو ما يستتبعه أن يواجه الفائز ٥٠٪ من الامريكيين الغاضبين منه كما يرى جون زغبي –صاحب مركز زغبي لاستطلاعات الرأي– مؤكدا مدى خطورة الوضع الذي تعانيه الولايات المتحدة.

هل أضحت امريكا بالفعل "عالمين يتصادمان"؟

التعبير هنا لصحيفة النيويورك تايمز ذائعة الصيت التي ترى حالة التضاد المخيف داخل الولايات المتحدة الامريكية ما بين العلمانية والهوس الديني وبين المحافظين والليبراليين وبين دعاة الحريات المدنية وحراس الأمن القومي.ولعل هذا يدفعنا للتساؤل عما يجري داخل امريكا في السنوات الأخيرة فهل الأمر يعود إلى غياب الشخصية الرئاسية الكاريزماتية أم أن هناك خطرا حقيقيا يهدد أسس القومية الامريكية التي كانت وراء تأسيس الولايات المتحدة نفسها كما يرى صموئيل هنتنجتون في كتابه الأخير "من نحن"؟.

والشاهد أن الانتخابات الامريكية الأخيرةالتي فاز فيها جورج دبليو بوش بولاية ثانية قد جرت ولا تزال توابعها في وسط انقسام المجتمع الامريكي إلى قسمين جمهوري وديمقراطي يجمع بينهما عداء كل جانب للآخر كما أن استطلاعات الرأي قد رسخت قناعة ان الديمقراطيين والجمهوريين لن يقبل احدهما بنتائج الانتخابات سواء كان الفائز بوش أو كيري لأن العداء محتدم بين الفريقين والانقسام عميق ولعل هذا ما دعا السيناتور الامريكي جون ماكين إلى توجيه دعوة لكل من الديمقراطيين والجمهوريين إلى عقد هدنة بينهما للحديث حول إعادة توحيد الدولة الامريكية التي قسمتها حملات الانتخابات والدعايات والإعلانات وحولتها إلى عداء مستحكم بل انه دعا إلى أن يجلس قادة الجمهوريين والديمقراطيين معا بعد الانتخابات في جلسة يطلق عليها في الأدبيات الدينية واللاهوتية أي سياسة التصالح من اجل امريكا.والمؤكد أن هناك العديد من المظاهر والظواهر التي يمكن رصدها والتي توضح إلى أي مدى أصبحت نظرية تكافؤ الأضداد تعمل وبعمق على كافة الأصعدة ومنها انه في حين تطالب أصوات كثيرة باحترام جميع المعتقدات لدى الآخرين يخرج الأكثر ليسفه من تلك المعتقدات وفي الوقت الذي ينبغي فيه للأمة الامريكية أن تتوحد وبخاصة بعد أحداث سبتمبر ٢٠٠١ نجد أن مواقف التشيع والانحياز تضرب بجذورها في أرجاء الولايات المتحدة.أما الشارع الامريكي فقد غرق في المواقف الحزبية والتحزبية فيما بعدت قيم التسامح والشمولية الإنسانية عنه.

والواقع أن الشخصية الامريكية تعيش حالة من التعددية المتناقضة المغرقة حيث الانتماء لا يتوزع على محور الأصول العرقية أو اللغوية أو التاريخية بل تضاف إليه محاور أخرى يتعلق أهمها وأخطرها في تقديري بالمد الديني اليميني الأصولي .

وإذا كانت امريكا قد أرست قواعدها على الفصل بين الدين والدولة فان ما حدث في الانتخابات الامريكية من تعزيز لدور الدين على صعيد الحياة العامة يدلل على أن التضاد في الروح الامريكية أمر ليس من قبيل التحليلات والتنظيرات ذلك انه قد وضح من خلال دراسة أجرتها مؤسسة بيو لبحوث الرأي العام أن ٧٢٪ من الامريكيين يتطلعون إلى نموذج الرئيس المؤمن الذي يستعين بإيمانه كمرشد في رسم سياسات الولايات المتحدة مستقبلا لذا فانه من الطبيعي أن نجد "بات روبرتسون" داعية اليمين الأصولي المحافظ كان يبشر بإرادة الله في إعادة انتخاب بوش بينما كبري الكاثوليكي الأصل يؤيد قضايا الإجهاض والمثلية الجنسية بدرجة ما مما يعرضه للحرمان من قبل الرئاسة الدينية للكنيسة الرومانية الكاثوليكية.

هل من بعد هذا تضاد ما بين دستور يفصل بين الدين والدولة وواقع تغرق فيه السياسة في بحور الدين وأبجديات الإيمان؟

والحاصل أن المواطن الأمريكي قد تمت تربيته على أساس أن لا يهتم إلا بما يعود عليه بالمنفعة أما العقل والجهاز العقلي فهما صندوق اسود يستحسن عدم الخوض فيه لذا فان توجيهه في هذا الاتجاه أو ذاك أمر يسير إذا وضح له أن مصلحته هنا أو هناك وهو ما يجعل من قادة الرأي ودهاقنة السياسة ورواد الإعلام بمثابة أرواح امريكا المتضادة وهو ما رأيناه من خلال انقسام كبريات الصحف الامريكية وبقية وسائل الإعلام ما بين بوش وكيري وما جره من انقسام في المجتمع الأمريكي تجلى في الحظوظ المتقاربة في النتائج الانتخابية.

ويبقى الإشارة إلى عدد من الأقلام الامريكية ذات الفاعلية التي أشارت إلى الأزمة التي نحن بصددها وعلى رأس هؤلاء يأتي الكاتب الصحفي الامريكي توماس فريدمان من النيويورك تايمز الذي أشار في عموده إلى أن قلق الأمريكيين بان بلادهم تسير على الطريق الخاطئة يأتي منسجما مع ما نراه حول العالم من تضاؤل المعتدلين وبروز الأكثر تطرفا واستشهد بان الانقسام في إسرائيل يكاد يفجر حربا أهلية وكذلك بين الأوساط الفلسطينية والعربية والإسلامية.

ويبقى تحذير "بوب باور" الرئيس السابق للحزب الديمقراطي في فلوريدا يقرع ناقوس الخطر في قوله " أنا قلق الآن على مستقبل امريكا لا على حاضرها ولا على ماضيها وأخشى التحديات الكبار التي تنتظر الرئيس الجديد الذي سيكون من الصعب للغاية عليه كسر الطريق المسدود الراهن لأنه يستند إلى انقسام كبير.

إلى أين تأخذ نظرية تكافؤ الأضداد في الروح الامريكية بلاد العم سام؟ تساؤل ستجيب عنه الأيام والليالي القادمة والحبلى دائما بالمفاجآت.

كاتب عربي

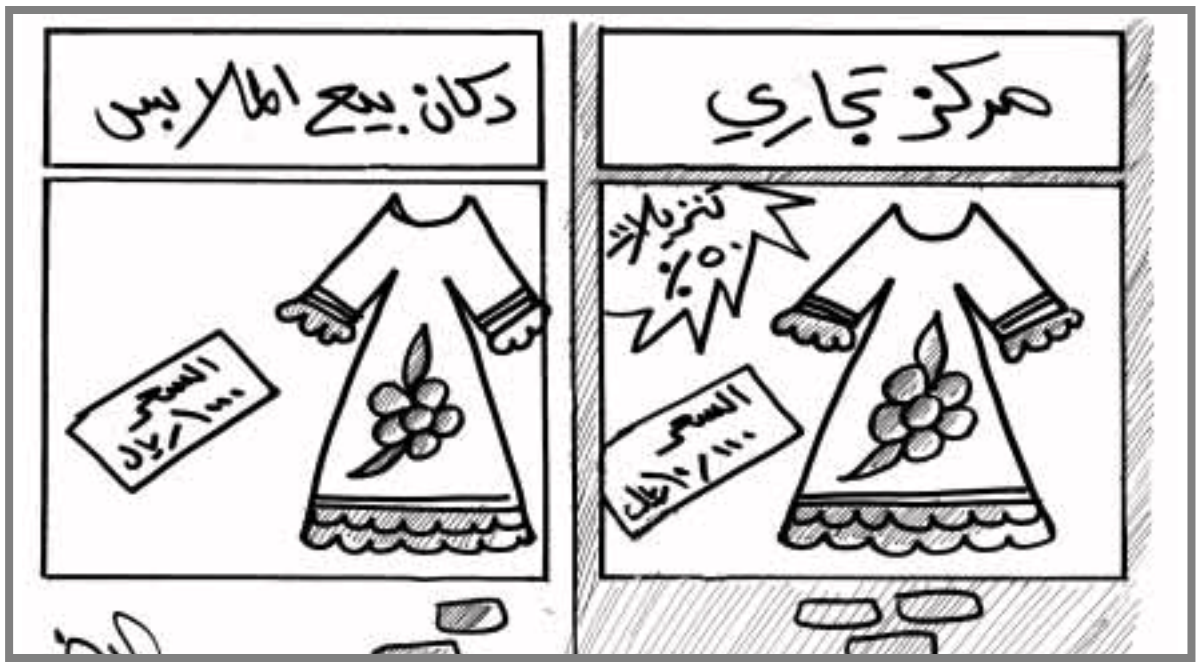

وجهة نظر

فوضى الشرق الأوسط

إبراهيم المعلمي

■ هل ينجرف الشرق الأوسط نحو الفوضى؟ هذا هو السؤال الذي طرحه كيران بريندر جاست، وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية، في مضمون رسالة وجهها لأمين عام المنظمة كوفي عنان مطلع الشهر الجاري.. وهي أشبه بتقرير سياسي حاول فيه جاست الإجابة عن كثير من علامات الاستفهام الغامضة التي تخيم على الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط والتعرف على ما تعنيه ما وصفها بـ «نظرية الفوضى» التي صاغ من خلالها رؤيته للانزلاق المتسارع للمنطقة نحو هاوية غامضة وانجراف نحو الفوضى.

■ وفي تحليله للتحذير الذي أطلقه وكيل الأمين العام للأمم المتحدة، يرى الباحث المصري الدكتور محمد عبدالسلام أن ذلك ليس الإشارة الأولى بهذا الشأن، فالإقليم يبدو منذ فترة وكأنه مقبل على متاهة، ويضيف: أن الشرق الأوسط يمثل دائماً نموذجاً لمنطقة توترات خطرة غير مستقرة، تشهد صراعات عسكرية وسياسية مستمرة ذات أبعاد مركبة، وتتسم بملامح تختلف عن معظم أقاليم العالم، بحيث لا يمكن معها توقع ما يمكن أن يحدث في هذا الإقليم الملئ، باحتمالات حدوث انفجارات دائمة، وكأنه حقل ألغام.

■ ويورد في هذا الصدد بعض المؤشرات التي تؤكد أن منطقة الشرق الأوسط شهدت خلال النصف الثاني من القرن العشرين (أي في الفترة ما بين ١٩٤٥ – ١٩٩٩م) حوالي (١٤٥) حالة صراعية حادة، بينها (٦٩) حالة صراعية إقليمية بينية، و(٣٤) حالة صراعية إقليمية خارجية، و(٤٢) حالة صراعية داخل دول الإقليم، وبما لا يقارن بأية منطقة أخرى في العالم.

■ وعلى الرغم من ذلك، إلاَّ أن المصطلح الذي يستخدم عادة لوصف تلك الحالة الإقليمية المستعصية هو مصطلح «عدم الاستقرار» الذي يتضمن في فحواه مستوى من القدرة على السيطرة أو الاحتواء، وهو ما بدأ يتغير.. فإن التفاعلات الجارية في عدة بؤر صراعية داخل المنطقة تحمل معها احتمالات جادة لحدوث تلك الحالة التي توصف عادة بـ «الفوضى» على نحو يطرح احتمالات سيئة بالنسبة لعدة دول في الشرق الأوسط.

almalemi@hotmail.com

الفقر والثروات

شيخان بن سالم العوفي

□ .. تعيش أغلب شعوب الدول النامية في فقر مدقع، تغوص في بحر متلاطم من الفقر والجوع وما يصاحبه من تفشي الامراض والجرائم، وكذلك الفساد الاجتماعي والتدهور في حالة البيئة غير السليمة. ولو نظرنا إلى جذور المشكلة وأسبابها لوجدنا أن السبب الرئيسي في انتشار ظاهرة الفقر في المجتمعات النامية ليس قلة الموارد والثروات وانما عدم توزيع هذه الثروات بشكل عادل لتعميم الاستفادة منها، فكثير من دول العالم وشعوبه لا تنقصها الأموال والثروات، بل ان ثروات وأموال العالم تفوق أضعاف الأضعاف احتياجات كل الشعوب ورفاهيتها.

ان العالم بحاجة الآن أكثر من أي وقت مضى إلى نشر العدالة بين شعوبه للقضاء على الفقر والجوع والأمراض، ولا بد من النظر والبحث بكل جدية في كيفية استفادة الشعوب الفقيرة من فائض الاموال والثروات التي تزيد عن الاحتياجات الفعلية لباقي الشعوب الغنية والمجتمعات الثرية.

ان دول العالم الثالث بحاجة إلى بحث ودراسة للمشكلات التي تعاني منها شعوبها والتي يأتي الجوع والفقر في مقدمة هذه المشكلات، نظراً لمحدودية امكانياتها وتدني مستوى دخل الفرد من اجمالي الناتج القومي لهذه الدول .ولقد دفعت حالة الفقر التي تعيشها كثير من المجتمعات إلى تفشي الامراض والجرائم والغوص في مستنقع الفساد الاجتماعي وهو أمر في غاية الخطورة. ولا بد للمجتمعات الغنية البحث في الأسباب التي دفعت هذه المجتمعات الفقيرة الوصول إلى هذه المستويات، ولا بد من الاسهام في مساعدة دول العالم الثالث لتخطي الازمات التي تمر بها اقتصاديات هذه الدول من كساد وتدهور من أجل تحقيق العدالة والتضامن العالمي والشراكة لبناء مستقبل أفضل لشعوب العالم والبعد عن الأنانية والنظرة الاستغلالية لكي تنعم كل شعوب المعمورة بهذه الخيرات والثروات للوصول إلى تنمية اجتماعية عالمية شاملة.

ومن الملفت للنظر عند البحث في هذه القضية في كثير من المنتديات والمؤتمرات العالمية يتم التطرق إلى هذه القضية بشكل عابر وعدم مناقشتها بشكل جدي، واذا تمت مناقشتها فانها تبحث على استحياء ومن أجل شغل بند من جدول اعمال الاجتماعات وتخرج بقليل من الوعود التي لا تجد سبيلا إلى التنفيذ. ان نشر العدالة والمساواة بين شعوب العالم هي أهم السبل للقضاء على الفقر في عالم اليوم، واذا ما أدركنا حقيقة هذه القضية المستفحلة فاننا نكون قد خطونا خطوة ايجابية نحو حلها، وعلى المجتمع الدولي ان يعي خطورة الاوضاع المتردية التي تعيشها المجتمعات الفقيرة والسعي نحو مساعدتها للخروج من مشكلتها .ونشر العدالة في توزيع ثروات العالم والقضاء على الفقر وانتشار الامراض ومشاكل العنف بين شعوب العالم، من أجل نشر التكافل والتضامن بين الشعوب الفقيرة والغنية.